

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[594] اخضرار شجرة الرمان واثمارها بيد علي عليه السلام (597) - 8 - روي عن ابي جعفر، عن ابيه عليهم السلام (أن الحسين بن علي عليهما السلام قال: (كنا قعودا ذات يوم عند أمير المؤمنين عليه السلام وهناك شجرة رمان يابسة، إذ دخل عليه نفر من مبعضيه، وعنده قوم من محبيه فسلموا، فأمرهم بالجلوس). فقال علي عليه السلام: إني أريكم اليوم آية تكون فيكم كمثّل المائدة في بني إسرائيل إذ يقول الله إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين. (1) ثم قال: انظروا إلى الشجرة - وكانت يابسة - وإذا هي قد جرى الماء في عودها ثم اخضرت واورقت وعقدت وتدلّى حملها على رؤوسنا، ثم التفت إلينا فقال للقوم الذين هم محبوه: مدوا أيديكم وتناولوا وكلوا. فقلنا: (بسم الله الرحمن الرحيم، وتناولنا وأكلنا رمانا لم نأكل قط شيئا أعذب منه وأطيب. ثم قال للنفر الذين هم مبغضوه: مدوا أيديكم وتناولوا، فمدوا أيديهم فارتفعت، وكلما مد رجل منهم يده إلى رمانة ارتفعت، فلم يتناولوا شيئا، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما بال أخواننا مدوا أيديهم وتناولوا وأكلوا، ومددنا أيدينا فلم نل؟ فقال عليه السلام: وكذلك الجنة لا ينالها إلا أولياؤها ومحبونها، ولا يبعد منها إلا أعداؤها ومبغضونها. فلما خرجوا قالوا: هذا من سحر علي بن أبي طالب قليل! قال سلمان: (ماذا تقولون أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون (2). (3) _____ (1) - المائدة: 115. (2) - الطور: 15. (3) - الخرائج والجرائح 1: 219 حديث 64، بحار الانوار 41: 249 حديث 4.
